

تفسير سورة الرعد (4) | الآيات (52-71) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل دين الله سبحانه وتعالى مجالس القرآن في سورة الرعد. هذا المجلس الرابع - 00:00:00

باذن الله سبحانه وتعالى. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتم لنا على خير. وإن يوفقنا جميعاً لحفظ كتاب الله ولفهمه وللعمل به. وإن يجعلني وإياكم من أهل القرآن. كنا توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. آخر آية - 00:00:20

خمساتشر آخر حاجة اتكلمنا فيها. وقلنا إن آية ست Ashton فيها هجوم يعني في قوة وكلمة قل أكثر من أربع مرات في آية واحدة. وفي هذه الآية بعد التفصيل لقدرة الله المطلقة سبحانه وتعالى في السماوات وفي الأرض - 00:00:40

وبعد بيان الحجة القرآنية وبعد ضرب الأمثل لعدم نفع الها المشركين لهم. وبين قدرة الله المطلقة سبحانه وتعالى ومسال الرعد الذي يسبح بحمده والملائكة من بعد كل هذه المقدمات والتفصيل والتأصيل بدأ الهجوم الدعوي. هذا الهجوم الدعوي - 00:01:00

انتج عنه الآية التي تليها. يعني هذا الهجوم اللي هو قل قل انتج الناتج أيه؟ انتج الآية التي تليها هذه الآية آية رقم سبع Ashton آية محورية في سورة الرعد. هذا في ظني والله أعلى وأعلم. آية محورية فيهم سورة الرعد. بل اظن والله - 00:01:20

وهو أعلى وأعلم. ده زن من عندي إن هذه آية محورية في الف لام راء عموماً. يعني في منظومة الف لام راء أو اللي بادئة من أول صلوا على النبي. آية اللي بدأ من الأول ها يونس لغاية - 00:01:40

الحجر اللي بدأ من أول يونس بعد كده هود يوسف قلنا الرعد في النص وبعد كده إبراهيم الحجر. قال الف لام راء زي ما حاولنا في سورة العنكبوت ان احنا نتكلم عن ال الف لام ميم المكي. وقبل كده ال حميم اتكلمنا في غافر والزخرف - 00:02:00

ذكرت قبل كده ان خواتيم اوآخر صفحة في سورة الأحقاف وكأنها ختام لال حميم لسة حتى الان لم يفتح لي في فهم آية التوصين او بعضهم بيسميها التوصين ان كان بعض لغين يفضل تسمية ال بدل جمع اللي هو التكسير لاواميم او حواميم او طواسيم يفضل ال - 00:02:20

اه طه سين يعني هذه السور تكلمت انا قبل ذلك ان هذه السور يكاد يجمعها منظومة واحدة. لذلك حتى من المعاصرین اسأل الله ان في عمره وفي علمه الدكتور محمد ابو موسى. لما كتب كتاب او كتب سلسلة كتب ال حميم. بدأ بهذه المجموعة وحاول يشرح الترابط بينها - 00:02:40

وشرع آآ غافر وفصلت الشورى والزخرف والدخان والجاهزية والاحقاف وبعد ما خلص قال حميم شرح في كتابه السورة التي قبل ال حميم اللي هي سورة الزمر والصورة اللي بعد ال حميم اللي هي سورة محمد وعلمه في كتاب واحد الزمر ومحمد على أساس ان دي السور التي احاط - 00:03:00

قطبي الحي. فالشاهد ان هذه الآية اللي معنا النهاردة ان شاء الله سبحانه وتعالى اسأل الله ان يفتح لنا في فهمها. هذه الآية آية طبعاً القرآن كله لكن في ظني الآية دسمة جداً. وتحتاج الى مدارسة. تحتاج الى كثرة قراءة - 00:03:20

فاللي هنحاول نقوله النهاردة هو مجرد ملاحظات في الآية. خلاص تعالوا نقرأ الآية مع بعض. هنحاول انا ترددت كثيراً كيف اشرح الآية. لأن الآية مثلاً او مثلين زي تعبير ابن كثير مثل المائي ومثل - 00:03:40 والمسل المائي والناري تكرر كثيراً في القرآن مش كثيراً تكرر في سورة البقرة. وتكرر ايضاً المثل او نوعين من الأمثل في سورة النور.

مثـل سورة البقرة ومثـل سورة الرعد. ومثـل سورة النور من الامـسال المهمـة في القرآن اللي بتعطـيك - 00:03:56
فهم لقضـية نزول الحق ثم الصراع بين الحق والباطـل. يعني هذه الامـسال في السور الثلاث مهمـة جدا ان الانسان يتـقن هذه ايـه
الامـسـلة؟ وآـ يعني يقرأ فيها كـثيراـ. وكل ما هيـقـرـأـ فيها الانـسان كل ما هيـنـبـهـ بالعطـاء القرـآنـي الذي لا يـنـدرـ. كل ما يـقـرـأـ 00:04:16
الانـسانـ في هذه الامـثلـة القرـآنـية وما قـيلـ فيها يـكـادـ يـتـعـجـبـ. يعني اـناـ في المسـالـ دـهـ آـ يعني حـاـوـلـتـ اـقـرـأـ كـثـيرـ من المـفـسـرـينـ ثمـ
فـوجـئـتـ انـ اـنـ اوـاـخـرـ منـ قـرـأـتـ لهـ منـ المـعاـصـرـينـ الشـيـخـ عـبـدـالـرـحـمـنـ حـسـنـ حـمـلـنـاكـ المـيدـانـيـ فيـ كـتـابـهـ مشـ فيـ تـفـسـيرـ سـوـرةـ الرـعـدـ

00:04:36

فيـ كـتـابـهـ اـمـثـالـ القرآنـ حـقـيقـةـ منـ اـكـثـرـ النـاسـ اـبـداـعـاـ فيـ شـرـحـ المسـأـلـةـ فيـ ظـنـيـ. يعني فيـ تـقـيـيمـيـ اـناـ اـكـثـرـ اـتـنـيـنـ قـرـأـتـ لهمـ وـارـجـوـ انـ
انتـ تـرـجـعـواـ تـقـرـأـواـ لهمـ لـانـ مـهـمـاـ اـناـ تـكـلـمـتـ لـنـ اـحـسـنـ مـثـلـ كـلـامـهـ وـمـثـلـ اـسـلـوبـهـ. اـبـنـ الـقـيـمـ وـمـجـمـوعـ كـلـ لـانـ كـلـامـهـ كـانـ مـوـجـودـ فيـ اـكـثـرـ
منـ مـكـانـ فيـ كـتـبـهـ بـيـقـولـ 00:04:56

الـلـيـ عـاـيـزـ ماـ كـتـبـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ فيـ التـفـسـيرـ مـجـمـوعـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ جـمـعـواـ فيـ كـتـابـ اـسـمـهـ التـفـسـيرـ الـقـيـمـ بـسـ دـهـ كـانـ مـجـدـ وـاحـدـ
وـبـعـدـ كـدـهـ حـصـلـتـ مـحاـوـلـةـ لـجـمـعـ تـفـسـيرـ اـبـنـ الـقـيـمـ 00:05:16

اعـلـىـ فيـ خـمـسـ مـجـلـدـاتـ اوـ مـضـغـوـطـةـ طـبـعـتـ مـرـةـ تـانـيـةـ مـضـغـوـطـةـ فيـ تـلـاتـ مـجـلـدـاتـ. اـسـمـهـ بـدـائـعـ التـفـسـيرـ. وـانـ كـانـ فـيـهـ بـرـضـوـ مـجـلـدـيـنـ
نـزـلـواـ يـعـنـيـ مـتـأـخـرـينـ بـسـ الـكـتـابـ قـيـمـ لـكـنـ مـشـ كـلـ اـخـتـيـارـاتـ اـبـنـ الـقـيـمـ اـسـمـهـ تـرـجـيـحـاتـ اـبـنـ الـقـيـمـ فيـ التـفـسـيرـ. دـيـ الـكـتـبـ الـلـيـ اـيـهـ؟ـ
الـلـيـ مـمـكـنـ تـفـيـدـكـ فيـ كـلـامـنـاـ الـقـيـمـ فيـ التـفـسـيرـ. الشـاهـدـ لـوـ 00:05:26

رجـعـتـ لـبـدـائـعـ التـفـسـيرـ وـقـرـأـتـ كـلـامـ اـبـنـ الـقـيـمـ فيـ المـثـلـ رـائـعـ. اوـ كـلـامـ الشـيـخـ عـبـدـالـرـحـمـنـ حـسـنـ حـبـنـكـهـ المـيدـانـيـ فيـ اـمـثـالـ القرآنـ عـمـلـ
فـصـلـ لـهـذـهـ الـاـيـةـ بـالـتـفـصـيـلـ ماـ يـقـربـ مـنـ حـاجـةـ وـعـشـرـيـنـ صـفـحةـ. وـاـنـ اـسـتـفـدـتـ مـنـهـمـ مـنـ كـلـ الـمـفـسـرـيـنـ وـمـنـهـمـ 00:05:46
تحـديـداـ غالـبـ الـلـيـ هـاقـولـهـ هوـ اـماـ مـنـ كـلـامـهـ اوـ تـقـرـيـعـ عـلـىـ اـسـتـنبـاطـاتـهـ. خـلاـصـ؟ـ نـسـبـ الـفـضـلـ لـاـهـلـهـ قـبـلـ اـنـ نـبـدـأـ طـيـبـ فـاـنـاـ تـرـدـدـتـ
كـيـفـ اـشـرـحـ الـمـسـلـ هلـ اـجـيـبـ الـخـلاـصـاتـ؟ـ وـلـاـ نـحاـوـلـ نـقـرـأـ الـاـيـةـ مـعـ بـعـضـ؟ـ وـاـحـدـةـ وـاـحـدـةـ وـنـحاـوـلـ يـعـنـيـ كـلـ كـلـمـةـ نـخـرـجـ مـنـهـاـ بـحـاجـةـ
غالـباـ 00:06:06

هـبـدـاـ انـ شـاءـ اللـهـ بـالـطـرـيـقـةـ الثـانـيـةـ وـاـحـاـوـلـ فـيـ الـاـخـرـ اـجـمـلـ الـمـسـأـلـةـ. تـعـالـوـاـ نـقـرـأـ الـاـيـةـ مـعـ بـعـضـ كـدـهـ. الـاـولـ قـلـ اللـهـ يـخـالـقـ كـلـ شـيـءـ وـهـوـ
الـواـحـدـ الـقـهـارـ اـنـزلـ. هـنـاـ لـمـ تـيـجيـ تـقـرـأـ الـاـيـةـ هـنـاـ فـيـ عـنـصـرـ اـيـضاـ 00:06:26

مـنـ الـلـيـ قـالـواـ فـيـهـ كـلـامـ جـمـيلـ كـوـيـسـ اـنـاـ زـكـرـتـ الـكـتـابـ فـيـ درـاسـاتـ قـرـآنـيـةـ. درـاسـاتـ قـرـآنـيـةـ بـتـاعـ مـحـمـدـ قـطـبـ لـمـ تـيـجيـ تـقـرـأـ الـاـيـةـ فـيـ
هـنـاـ فـيـ عـنـصـرـ مـفـاجـأـةـ. عـاـيـزـكـ تـتـخـيـلـ اـنـكـ بـتـقـرـأـ الـاـيـةـ لـاـولـ مـرـةـ. الـواـحـدـ الـقـهـارـ اـنـزلـ مـنـ السـمـاءـ مـاءـ. فـانـتـ يـهـيـأـ لـكـ 00:06:46

اـنـ الـاـيـةـ هـنـاـ بـتـتـكـلـمـ عنـ اـيـاتـ اللـهـ الـكـوـنـيـةـ. زـيـ ماـ ذـكـرـ فـيـ اـولـ السـوـرـةـ اللـهـ ذـيـ رـفـعـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ. اللـهـ يـعـلـمـ مـاـ تـحـمـدـونـ وـهـوـ الذـيـ
آـاـ الـاـيـاتـ الـلـيـ اـحـنـاـ خـدـنـاـهـاـ يـرـسـلـ الـرـيـاحـ يـسـبـحـ الرـعـدـ وـبـحـمـدـهـ. هـنـاـ اـنـتـ مـتـصـورـ اـنـ الـواـحـدـ الـقـهـارـ اـنـزلـ وـاـحـنـاـ وـصـلـنـاـ 00:07:03
اـنـزلـ مـنـ السـمـاءـ اـيـمانـ قـدـ تـظـنـ لـاـولـ وـهـلـهـ اـنـ الـاـيـةـ بـتـتـكـلـمـ عنـ الـاـيـاتـ الـكـوـنـيـةـ. اـنـزلـ مـنـ السـمـاءـ مـاءـ وـاـنـتـ مـتـخـيـلـ مـنـظـرـ الـمـطـرـ فـسـالـتـ
اوـدـيـةـ بـقـدـرـهاـ فـاـحـتـمـلـ السـيـلـ زـبـداـ رـابـيـاـ. خـلـصـ مـشـهـدـ. مـشـهـدـ تـانـيـ سـبـيـكـةـ مـخـلـطـةـ. مـنـ 00:07:23

الـزـهـبـ اوـ مـنـ الـمـعـادـنـ لـكـنـ فـيـهـ اـصـليـ وـفـيـهـ حـاجـاتـ هـتـزـوـبـ معـ النـارـ لـاـنـهاـ مـشـ اـصـلـيـةـ. وـمـمـاـ يـوـقـدـونـ عـلـيـهـ فـيـ النـارـ اـبـتـغـاءـ. اـنـ بـدـخـلـ
الـسـبـيـكـةـ دـيـ عـشـانـ اـحـصـلـ عـلـىـ حـلـيـ لـوـ هـيـ ذـهـبـ اوـ فـضـةـ اوـ عـشـانـ اـحـصـلـ عـلـىـ مـتـاعـ لـوـ هـيـ حـدـيدـ اوـ رـصـاصـ اوـ غـيـرـ زـلـكـ مـنـ الـمـعـادـنـ.
وـمـمـاـ يـوـقـدـونـ فـيـ قـرـاءـةـ وـمـمـاـ تـوـقـدـونـ عـلـيـهـ 00:07:43

نـادـيـ اـبـتـغـاءـ حـلـيـتـهـ اوـ مـتـاعـ زـبـدـ مـثـلـ الزـبـدـ. الـذـيـ كـانـ مـعـ السـيـلـ. زـبـدـ مـثـلـهـ. فـانـتـ مـتـصـورـ اـنـ المشـهـدـ اـولـ مشـهـدـ اـيـةـ كـوـنـيـةـ وـالمـشـهـدـ التـانـيـ
مشـهـدـ كـيـفـ يـنـتـفـعـ النـاسـ بـالـحـصـولـ عـلـىـ الـمـعـادـنـ اـلـاـصـلـيـةـ وـالتـخـلـصـ مـنـ 00:08:03

الـمـحـيـطـ بـهـذـهـ الـمـعـادـنـ. وـتـفـاجـأـ كـذـلـكـ يـضـرـبـ اللـهـ الـاـيـهـ؟ـ حـقـ وـالـبـاطـلـ. تـقـولـ اـيـهـ دـهـ؟ـ يـعـنـيـ اللـيـ فـاتـ كانـ مـسـلـ للـحـقـ وـالـبـاطـلـ لـاـ اـنـ اـرـجـعـ
اـقـرـأـ الـاـيـةـ تـانـيـ. لـأـ اـنـ اـرـجـعـ اـقـرـأـ الـاـيـةـ مـنـ اـولـ تـانـيـ لـانـ اـنـاـ مـحـاجـهـاـ فـانـاـ كـنـتـ باـعـتـقـدـ اـنـ دـهـ نـمـوزـجـ عـامـ لـلـاـيـاتـ 00:08:23
فـالـاـيـةـ بـتـقـولـ لـكـ تـعـلـمـ دـيـ نـقـطـةـ مـهـمـةـ جـداـ. وـدـيـ شـرـحـتـهاـ بـالـتـفـصـيـلـ فـيـ قـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ وـالـبـلـدـ طـيـبـ يـخـرـجـ نـباتـهـ

باذن ربها. الاية هنا بتقول لك تعلم كيف تستفيد وكيف تربط بين الآيات الكونية وبين سنن الله - 00:08:43

معنوية في الناس. تاني الله سبحانه وتعالى لكونه سنن. الكون ليس عبئا. ففي سنن كونية. يعني ايه سنن كونية مادية؟ يعني درجة حرارة الماء غليان الماء عند كذا. الحديد بينصهر او يطرق عندي كذا. والخشب له مواصفات كذا. والنحاس له مواصفات كذا. مواصفات سنن ثابتة. دي - 00:09:03

المادية ثابتة. فهم الناس لهذه السنن جعلهم يصنعون حضارة. مادية. وعلى قدر فهم هذه السنن على قدر التمكن من التعامل مع الطبيعة صحة التسمية يعني. في سنن معنوية أخرى ودي لما اتكلمنا المرة اللي فاتت - 00:09:23

قول الله سبحانه وتعالى ايه ولا ايه؟ ده الناس قطعوها مقطع ورفعوها حتى اللي ما شافش الناس. ان الله لا يغير ما بقوم مقطع ايه اللي فكرتنى؟ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا - 00:09:43

ما بانفسهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وتكلمت ان العلماء المتأخرین اللي اهتموا بقضية السنن الاجتماعية. هنا حصل ايه بقى في الاية؟ زي ب Russo اية الاعراف والبرد الطيب ويخرج نباته بين ربها. حصل دمج ان في سنن كونية ينفع نستنبط منها السنن - 00:09:57

زي المسلم على النهاردة. لذلك من الكتب اللي فكرتها جميلة. وان كنت انا شايف انها كانت الكتاب كان يحتاج يثور اكتر من كده يصور مش معناها حاجة لا يصور يعني ان يتناقش اكتر من كده عشان آآكتاب اسمه اعجاز النص - 00:10:22

القرآن هو كتاب اسمه صعب اصلا. هو اسمه الجميل. اعجاز النظم القرآني في ربط السنن الكونية بالسنن الاجتماعية. دكتور اسمه توفيق علي زبادي انتاج مركز تدريب كتيب صغير جدا. جايب ازاي القرآن اكتر عايز اقول لك ان دى يعني بتعبير ابن عاشور بيسميها من عادات - 00:10:42

القرآن ان القرآن يجيب سنة كونية وبعدين يسقط على سنة اجتماعية. يجيب سنة كونية وبعدين يسقط على سنة اجتماعية. زي الاية اللي معنا. دي سنة كونية الذهب تحتاج يتحط في النار عشان تزيل الخبث اللي عليه. الماء لما بينزل ازاي بيطرد القاذورات من على الارض وازاي يتحول الى سيل وازاي الزيد بهذا الجفاء - 00:11:02

سنة كونية. الانسان بيراها بعينه سنة مادية. ازاي تستفيد من ده في السنة الاجتماعية؟ خلاص؟ طيب يبقى احنا كده بعد ما خلصت الاية ده طلعت الاية مش بتتكلم على سنة كونية. فطلعت الاية بتربط بين سنة كونية بسنة ايه؟ اجتماعية - 00:11:22

صلوا على النبي ودرس صعب اللي عايز يلحق الماتش بحيس ان احنا نايه ما نقاش خسر الاثنين لا فهم حاجة ولا درس ولا حضر الماتش. معك وقت خد قرارك صلوا على النبي. وبعد ما تيجي اقرأ ختام الاية كذلك يضرب الله الحق - 00:11:42

الحق والباطل ايه ده! ده الاية ما طلعتش بتتكلم عن بس مجرد نزول الماء. والزيد اللي حوالين الذهب والفضة والمعادن. ده عن صراع بين الحق والباطل. يبقى نرجع نقرأ الاية تاني. تعالوا بقى نقرأ كلمة كده. انزل فعل ماضي. من السماء - 00:12:02

ماء نكرة. فسألت تعbir هنا ب Russo الماضي سالت سيلان مش الماء اللي سال كان متوقع فسال الماء في الوادي. لا القرآن بيقول ايه؟ فسألت فسألت اودية بقدرها. الماء هو اللي بيسيل في الوادي. القرآن غير في التعبير. فسألت اودية بقدرها - 00:12:22

فحمل السيل فاحتمل السيل زبدا رايبا. خلص المشهد الاول كل كلمة من دى لها دلال. ومما اوقدوا ومما يوقدونه او ده مضارع اللي فات كان ماضي. ومما يوقدون عليه الوقود كان طبيعي ان فيه نار. طب ليه قال في النار؟ طب ما خلاص الوقود القرآن - 00:12:52

مبني على الايجاز كلمة في النار لها دلالة. وعليه لحطب لها دلالة. ومن يوقدون عليه في النار ليه ليه بيتحط؟ ابتغاء حاجة الاثنين طب ما كان ممكن يقول البطاقة حلوة وبس. طبقة حلية او متع او توقف مش توقف يعني لازم توقف. عشان تفهم زيد ده الخبر مثل -

00:13:22

مثل الزيد الاول. تعالوا بقى نقف مع الكلمات دي المفسرين تجاه هزه الامسلة بيتجهوا لمدارس. اشهرهم مدرستين. مدرسة بتقول في مسال سورة البقرة ومسال سورة النور ومسال صورة الرعد بيعملوا حاجة من الاثنين. يا اما المفسر يقول ليس الغرض من المثال تشبيه كل جزئية بجزئية. الغرض - 00:13:42

بصورة متكاملة بصورة متكاملة. في ناس تقول لأ احنا لو عملنا كده هنضيع روعة المسلح في القرآن طالما ذكر جزئيات كتير يعني مسلا او كصيبيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. اللي هيختار المدرسة الاولى ان هي تشبيهه - 00:14:08
صورة متكاملة بصورة متكاملة مش لازم يقول لك والظلمات تشير الى كذا. والرعد يشير الى كذا. والبرق يشير الى كذا. والصواعق تشير الى كذا مش لازم يعمل كده. يقول لك لأننا مش شهد الانسان الذي يسير في الصحراء فحصل رعد وبرق وفخافة فوضع آآاصابعه في اذنه وو - 00:14:28

آآاه اشبه بالمنافق الذي يخاف من سماع القرآن. الثاني يقول لك لأننا ده التشبيه هنا مقصود فيه ربط ندور ما هي الظلمات وما هو الرعد وما هو البرق؟ عشان نفهم اكتر. ده موجود في سورة النور. البحث ما هو المشكاة؟ وما هي الزجاجة؟ وما هو الكوكب - 00:14:48

الدري وما هي الشجرة آآالمتوسطة لا شرقية ولا غربية. اللي هيختار المدرسة الثانية تحتاج يحلل ويربط. وفيه من السلف من قلبي كذا وفي من السلف من قلبي كذا. لذلك المدرسة الثانية اللي هتفصل هتحتاج تجتهد في الاستنباط. واحنا هنميل مع المدرسة الثانية - 00:15:08

احنا كل حاجة هنا لها دلالة في المثل. اول حاجة واضح جدا بالرغم انهم صورتين ونهاية كل سورة في زيد زيد النهاية واحدة. الزيد أصبح جفاء وما ينفع الناس يمكت في الأرض. النهاية واحدة لكن الصورتين اللي بتؤدي للنهاية مختلفة. سورة - 00:15:28
الماء اللي نازل من السماء وهو بصية الماضي والصيغة صيغة المضارع اللي هي وهم يوقدون عليه. ده اللي دفع حبناك الميدان يقول ده له دلالة وده له دلالة. ده بيشير الى شيء وده بيشير الى شيء. وفيه بعض كلمات في السلف من الكلام ممكن نأخذ منها هذه الاشارات - 00:15:48

خاصة مروءة عن ابن عباس. قال ايه؟ قال الجزء الاول من المثل بيشير آآغالب الانفسنا قال ايه؟ المجمل هذا المسل ضرب للصراع بين الحق واهله مع الباطل واهله الكتب حتى المختصرة زي مسلا المزينة يجيب المختصر كده. لكن المسل ده مضروب ليه؟ صراع بين الایه؟ بين الجزائر واستمرار - 00:16:08

صلوا على النبي يا جماعة. السرعة من ايه؟ بين الحق واهله والباطل واهله الشيخ حمناكي قال الجزء الاول المثل المائي بيشير للحق النازل من السماء. والجزء الثاني النار بيشير لتطبيق الحق من اهل الحق. فده صراع في الافكار والعقائد ده الاول والثاني الصراع - 00:16:36

مادي على والارض صراع بين اهل الحق وبين اهل الباطل على الارض. فده صراع معنوي على مستوى الافكار وده صراع مادي على مستوى القوة والسلاح. ده الجزء الاول وده الجزء الثاني. واضح ان الفكرة دي الاولانية؟ واضح - 00:17:06
يعني فهمتوا الرجل عايزة يقول ايه؟ تعالوا بقى نفصل هناخد القول ده ان انزل من السماء ماء ده صراع بين الحق والباطل لكن على يعني ايه الكلام ده؟ يعني ايه على مستوى الافكار؟ يعني لو انا داخل منازرة - 00:17:24
انا داخل مناظرة مع واحد ملحد. هنا ده صراع بين الحق والباطل. على مستوى ايه؟ الافكار ولا المادة؟ الله يعني هقوم اضربه بالبتاع ولا على مستوى الافكار على مستوى العقائد. ده هناخد فيه الجزء الاولاني. حصلت حرب بين المسلمين والكافر غزوة بدر. غزوة احمد غزوة الاحزاب - 00:17:38

ده الجزء الثاني وهنقول ليه في فرق بين ده وبين ده؟ او اقدم لكم مقدمة سريعة. لأن احنا على مستوى الافكار لازم ننتصر. عشان كده جت بصيغة الماضي على مستوى الافكار والمناظرات والعقائد لابد ان تنتصر. لأن الدين كامل. على مستوى التطبيق بيحصل نقص وذنب - 00:17:59

فتعاقب فتلك الايام نداولها بين الناس. فعشان كده جت بصيغة المضارع لو حصل على مستوى الافكار هزيمة ده تقدير منك لو حصل على مستوى الافكار والمناظرات وطرح العقائد هزيمة ده تقدير منك انت اللي ما فهمتش الماء الذي نزل من السماء. كوييس - 00:18:23

انت ما استوعبتوش. انت الوادي بتعالك ما كانش يحتمل قدر كافي من الماء الذي من السماء. الهزيمة على الارض دي لها الف سبب. دي لها فيها سنن كتير ممكن ده يحصل. ربنا قال وتلك الايام نداولها بين الناس. ممكن جزء صغير بس من الجيش يزنب زي غزوة احد. الجيش كله ينزل. فدي - [00:18:46](#)

فيها سنن كتير. مش لازم انت اللي قصرت. يعني ده مش معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه هو اللي قصر في غزوة احد. لا واضح ده اول فرق مهم جدا بين الصراع بين الحق والباطل على مستوى الافكار وعلى مستوى الارض المادي. واضح الفرق ما بينهم كده الوقتي؟ يعني كنموزج - [00:19:06](#)

هنا على مستوى المناظرات يعني مسلا لما جم النصارى للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي اتكلم معهم هنا انت لازم تنتصر. لازم لو انت متقن الدين بتعالك انت دينك كامل اليوم اكملت. واي - [00:19:25](#)

في فكرة ارضية اخرى هي ناقصة. واي فكرة سماوية تم تحريفها فهي ناقصة. فانت لازم تنتصر. على مستوى الارض لا وارد ان يحصل هزا فلما تهزم على مستوى الارض ما تقولش ازاي انى هذا؟ لا عادي هيحصل. هيفضل فيه مداولة وتباحش عن اسباب النقص لكن هيحصل - [00:19:35](#)

لكن على مستوى الافكار لو هزمت لأ في عندك نقص في اشكال انت لم تستوعب الماء الذي نزل من السماء اول فرق واضح نلحق الشوط الثاني. عملت اللي علي وقلت اكتر من مرة خلاص - [00:19:55](#)

انزل الماضي وهذا من كرم الله سبحانه وتعالى انه لم يترك الارض سودا. عايزك تخيل مشهد للوديان الاوادية. وليس فيها اودية فيها رمل وطوب قاذورات اوراق مهجورة. هذا حال الناس - [00:20:16](#)

وحال قلوب الناس قبل الوحي. يعني الاول قبل ما تفتح عينك عشان تشوف الاية اول غمض عينك كده وتخيل مشهد هذه الاوادية والجفاف والقاذورات والعطش الذي كان في هذه الاوادية قبل نزول الماء. هذا حال الناس قبل - [00:20:38](#)

وهذا حالنا حينما نبتعد عن الوحي. فمن كرمه ان الواحد القهار لان الاية قل قل اللي قبلها التوجيه الدعوي ده بيقول لك انت لازم تكتسب وتنتصر في المناظرات الدعوية. لكن قد تهزم في التطبيق احيانا - [00:20:58](#)

طيب انزل بكرمه وفضله بصيغة الماضي. اليوم اكملت لكم دينكم. من السماء فالوحي من الله سبحانه وتعالى. ماء ماء هنا ممكن تفید حاجة من الاثنين. الصفاء مش اللي بيغيفد النكر هنا الصفاء. كلمة الماء هنا هي بتغيفد الصفاء. الماء نازل صافي - [00:21:18](#)

لا تشوهه شائبة. الوحي نازل صافي. الوحي عشان ينزل لك محفوظ من مراحل انت لا تخيلوا تكلم به الله سبحانه وتعالى حقيقة وسمعه جبريل من الله سبحانه وتعالى ونزل به جبريل من السماء على قلبه - [00:21:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. في خلال هذه المراحل حاولت الشياطين استرافق السمع. وحاولت الشياطين ان هي تأخذ شيئا من القرآن. وحاولت الشياطين ان تصرف النبي صلى الله عليه وسلم عن سماع الوحي. والنبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا يتبعجل ويقرأ القرآن. حفظ الله القرآن في صدر النبي صلى الله عليه وسلم. وحفظ - [00:22:00](#)

الله القرآن على لسان النبي صلى الله عليه وسلم سائقك فلا تنسى. فالوحي من مراحل حفظ كثيرة حتى يصل اليها. ذكرتها بالتفصيل في ترتيب صور البروج الطارق الاعلى. ازاي ان القرآن محفوظ من خلال التلات سور دول؟ ازاي التلات سور دول بتشرح لك ان مهما احاب اهل الباطل فتنة - [00:22:20](#)

وصرف الناس عن الوحي لن يستطعوا فالقرآن محفوظ. فماء صافيا. والنكرة بتغيفد الكثرة. الوحي عظيم كثرة الوحي مش في عدد الآيات فقط. كثرة الوحي في المعاني التي لا تنضب. لا يخلق على كثرة الرد - [00:22:40](#)

اي لا يبللي كلما رجعت اليه لا لا ينتهي. القرآن ما يخلصش. ما نفذت احد المعاني في سورة لقمان ما نفذت كلمات الله معاني الوحي لا تنتهي. لذلك هو صالح في كل زمان ومكان - [00:23:00](#)

انزل قلنا ليه الماضي لان الامر انتهى اليوم اكملت لكم دينكم من السماء من الله ماء الوحي صافي لذلك كثيرا ما يأتي مش فيه القرآن بالوحي اشهر مسال حديث النبي صلى الله عليه وسلم وحديث يستحق الدراسة وازن انا شرحته في درس انه القرآن كان ضمن

وارجعوا لشروحاته يعني اكتب الحديث وارجع للشروحات وفي كتب السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم حديث البخاري مثل ما يعني الله به من الحق الهدى كمثل غيث تشبه الوحي بغث الناس محتاجة تغاث. مثل غيث اصاب ارضا. فكان منها اي من - 00:23:35

ثلاث انواع ارض طيبة اخذت الماء وابتلت الكل والعاشر الكبير. وارض اجادب كان دورها ان هي تحفظ الماء لكن ما قدرتش تعمل وتطلع الكل والعاشر. وارض قيغان لم تمسك شيئا. فالقلوب ثلاثة انواع. قلب يستطيع ان يتفاعل مع الوحي ويخرج معاني جديدة - 00:23:55

وقلب لا يستطيع الا ان يحفظ الوحي ويسلمه الى غيره. ذلك كان منهم الفقهاء ومنهم الحفاظ ومنهم من جمع بين الاثنين. وابن القيم اصطافاف في المسألة دي وذكر امثلة لهؤلاء لهؤلاء ولهؤلاء. وكان منها قيغان قلوب لا تسمع شيئا من الوحي. لا يبقى فيها شيئا من الوحي. يعني ممكن واحد يقرأ عشر تجزاء لا - 00:24:15

وفي قلبه اية بارض قيغان لا تمسك الماء. يبقى انزل ماضي من السماء ماء صفاء وكثرة فسالت اودية بقدرها. ايه الفرق بين فسال الماء في الوادي؟ وبين فسالة اودية. من كثرة المية - 00:24:35

في الوادي واختلط الماء بالوادي حينما تنظر اليه لأن الوادي بنفسه يتحرك. يعني انت بتتص على المشهد ده حاسس ان الارض لكن الماء هو اللي بيتحرك. وسيلان الماء في الوادي يدل ان فيه حاجتين. يدل ان الماء مستمر في النزول - 00:24:55

طول وفي امواج بتحدس. يعني مشهد للترب ده يعني هديك حاجة بسيطة خالص. مسال بسيط تروح انت تعمله في البيت. اول ما تروح تروح تعمله. تجيب مسلا جردن مش نضيف. خلاص - 00:25:15

وعايز تتضنه وتحط خرطوم مية وتفضل ماسك خرطوم المية. المية شغاله مش الخرطوم يعني الخرطوم المية موجود في الخرطوم مش هتفضل ماسكه كده طول ما انت ماسك اللي بيحصل ايه؟ اللي بيحصل ان الماء بتنزل. تختلط بالقاذورات الموجودة. استمرار نزول الماء. مع - 00:25:29

تراب الحركة هي عمل رغاوي كتير من القاذورات فوق. ده المشهد الاول. لو اكتفيت بالماء هنا الجردن ده هيبقى مش نضيف استمرار نزول الماء اكسر شوية اللي اتجمع فوق ده هيبدأ يتتساقط. لو قعدت فترة طويلة كده ايه اللي بيحصل في الآخر؟ هيصبح - 00:25:51

صافي استمرار النزول الماء التعرض المستمر لآيات القرآن مع هذا الاضطراب الحارس بين القاذورات. هو ده فاحتمل السيد مجاملة. لو قلنا ان معنى المسل الجزء الاول القرآن نزل على قلوب الناس القرآن نزل على قلوب الناس. فمن القلوب من انكره ارضي اجادب. دي ما جتش هنا - 00:26:11

من القلوب من؟ انكره. مش عايز مية خالص. زي ايه؟ كالكوز مجخيا. اما تجيب كوبية وتقبلها تحط فيه ما تخشن من جوع. في واحد انتكس فتراته مش عايز يسمع مش عايز يسمع قرآن - 00:26:41

وفي ناس بدأت تأخذ من الوحي. لكن كل واحد خد على قد قلبه. فيه واحد قلبه اخره خمس آيات. يعني فيه واحد بيجي يصلى التراويف بيخشى في اول خمس آيات في اول ركعة. ووقفت على الفيزا. هو خلاص هو شبع. يعني ما - 00:26:56

مش قادر يسمع اي تاني. ده ممكن يحصل في الاول. لكنه يظل يحصل معك على مدار سنوات فيه اشكال. تحتاج توسيع للقلب. يعني فيه واحد اخره للتعرض اخرج من آيات القرآن حاجة بسيطة ويتملى خلاص. ما حدش عايز يسمع تاني - 00:27:16

فسالت اودية بقدرها في وادي كبير. يسع كثيرا من آيات الوحي. الامام مسروق تلميذ ابن مسعود كوفي بيقول انه كان بيذهب لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتعلم. فبيقول فوجدهم - 00:27:32

الرجال اللي بيتعلم منهم كالاخاذات. اخاذ يؤخذ يجمع فيه الماء كهر او او شيء بيجمع فيه الماء سواء صغير او كبير فمن الاخاذ من يروي الرجل. يعني بيقول كان في واحد اخره يشرح لواحد حاجة. ومن الاخاذ من يروي الرجلين - 00:27:52

ومنهم من لو اجتمع عليه اهل الارض لاصداحهم. اصدرهم يعني يطلعوا من عنده مش عايزين مية ريان عكس عن شهر. حتى يصدر الرعاء. الانسان بيりد الماء عطشان. ورد اي عطاشا زي ابن عباس قال في اخر مريم - 00:28:12

ويصدر يعني ببقى خلاص شرب. فبيقول فيه بقى وجدت من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من لو اجتمع على الارض عنده من العلم اللي يكفي الناس دي كلها منهم ابن مسعود. مسروق بيقول ذلك. آقتادة بيقول ان صاحب الحسن البصري ثلاث سنوات في كل يوم يسمع منه شيء جديد - 00:28:32

في واحد غني بالمعاني. غني بالعلم. حينما تصحبه يعطيك كل يوم جديدا لانه قلبه امتلأ. فيه واحد قلبه قد كده. ما خدش شوية صغيرين ومش عايز يزود على جلدك. يعني مش عايز يزود في الدين. فالقرآن بيقول فسالت اودية بس بايه - 00:28:52

في واحد بيطلع من الدرس بكل المعلومات. في واحد بيطلع بمعلومة. وفيه واحد بيطلع من الصورة باية في حد بيطلع بعشر ايات حسب القلوب. انت مطالب بقى بعملية توسيع القلب عشان تسعى اكبر كم الملايارات. ببقى المشهد الاول - 00:29:13

ننزل الوحي على القلوب. فالوحي لما ينزل على القلوب مليانة شهوات وشبهات. يقوم الوحي يعمل ايه؟ يجتث هذه الشهوات والشبهات فاحتفل مش في حمل احتمل فيها صيغة تكفل في صراع يحدس. انت جواك صراع لما تسمع القرآن بيطلبك انك تتخل - 00:29:33

عن كثيرا من عن افكارك ومقاداتك ومبادئك وتقاليدك وتصورات لحياتك تتخل عن شهوتك فاحتفل السبيل زيدا. القاذورات بقى اللي موجودة دي بيبدأ اللي في القلب الوحي بينتشلها فتتجمع استمرار تعرضك للقرآن هيدفع بالطين والزيد ده خارج القلب. ابن القيم يختار ان الجزء الاول ده - 00:29:53

يبينطبق على الصراع بين الحق والباطل داخل قلب الانسان. فيه ناس رفضت ده. قالت لا الصراع بين الحق والباطل في الخارج مش داخل قلب الانسان. وان ماء الوحي بينزل فبيقوم بتطبيقه بعض اهل الحق. بيعترضهم بعض اهل الباطل. احتمل السبيل يحدس - 00:30:23

بينهم صراع الناتج ان اهل الحق هم اللي بيكسروا. ابن القيم قال اختار ان الجزء الاول بيميل للقلب وده اختيار حبن لك. ليه؟ حبنك بيقول لأن الجزء الثاني هو اللي بيتكلم عن التطبيق. الجزء الاول من المسل هو اللي بيتكلم عن الفكر عن الوحي - 00:30:43

انزل ماضي اليوم اكملت لكم دينكم من السماء من عند الله ماء صافيا. كثيرا فسالت اوديته بقدرها. معنى ان القلوب دي كلها قلوب الصحابة والتابعين وتابعين التابعين والعلماء حتى الان تمتدى من - 00:31:02

واحد معناه ان الوحي ده غزير جدا. السؤال بقى ما نصيبك من الوحي؟ يعني ماء في امة ما نصيبك منهم؟ يعني انت في قلبك قد ايه من الوحي؟ ايه المعاني اللي انت عايش بها من الوحي - 00:31:22

يعني عايش بقد ايه؟ ايه المعاني اللي بتحررك؟ من الوحي سالت اودية بقدرها. فاحتفل السبيل زيدا. ببقى ايه اللي حصل؟ عشان تفهم الحلة دي لو اختارنا ان هي في القلب مشهد المية - 00:31:42

اللي في الجدل دوت ان استمرار تعرضك لان واحد يقول لك ايه طب ما انا ا تعرضت للقرآن بس ما حصلش حاجة. ايو ما انت المفروض تستمر لل تعرض. انت كده عملت ايه - 00:31:59

عكرت المية يعني واحد في قلبه شهوات وشبهات. وبعددين بدأ يتعرض للوحي. وبعددين ما حسش ان ان وصل لمرحلة اليقين. ما احنا قلنا مية مرة يا مجدي اليقين ايه؟ اليقين ايه؟ تراكمي. اليقين تراكمي. يعني ايه اليقين تراكمي؟ يعني مش من اول قطرة ماء - 00:32:09

القلب هيضف تماما ويتحول الى ملاك لا لازم تتعرض لآيات وتأتي قاذورات وشبهات وشهوات وصراع بين اتسمعوا من وحي ومن معاني الایمان وبين الشهوات التي امامك والشبهات التي تسمعها؟ حتى يصبح القلب يقترب من مرحلة اليقين. يا - 00:32:33

استمرار التعرض لنور القرآن بقى الجزء الاول من المسل مثل مائي بيتكلم عن نزول الوحي من السماء وصراع هذا الوحي سواء في قلوب الناس او مع الاخرين. اختار ان لا ابن القيم اختار ان ده صراع داخل القلب بين الحق والباطل. فانت بينزل حق وجوة قلبك

اهواء وشهوات. فبيحدهس تنازع كان كده ابن عطية - 00:32:53

يعني ما كانش عاجبه قوي كده واشار ان ده قد يكون فيه ضعف عن ابن عباس وان هو من التفسير الايجابي وقال ان الامام الغزالى هو اول من اخذ بذلك اللي عايز يرجع يعني - 00:33:16

عبدالنافع بيقول دع لمستوى صناع الافكار. يبقى اذا يا جماعة على مستوى صناع الافكار اي هزيمة في اي منازلة تقصير من فهم الحق يعني حينما يهزم انسان في منازلة بين الحق والباطل ده عدم امتلاك الماء الكافي الذي نزل من السماء - 00:33:26
لازم دي تبقى قاعدة. ده يقين عندك. لأن اليوم اكملت لكم دينكم. التطبيق بيشوبه نقص. احنا بشر. ونخطي. كلبني ادم خطاء واضح؟ واحد يقول لي طيب هل معنى ده - 00:33:50

ان انا ما ينفعش في المناظرات اخرج خارج الماء النازل من السماء اللي هو خارج الوحي. لا اقول لك ينفع تستفيد لكن ما ييقاش الدالوب طرحك لزلك لما زهر قضية علم الكلام واول ما ظهر ظهر للدفاع عن المعتقدات الدينية ادخلنا في اشكالات والاشكاليات - 00:34:06

اتعملت اشكاليات وظهرت فرق ومناظرات ما كانش علم الكلام كافي لدفع حجج. كان ممكن يستفاد منه. لأن هو اصلا علم الكلام زي ما كتير من الناس كتب انه اصلا نشأته هو مستفاد من الخمس دقائق دول ممكن تريحة فيهم. يعني انا اقول شوية كلام كتير كده يعني ده ده ما بين الشوطين - 00:34:30

الخمس دقائق دول انا مستاذنكم يعني هقول شوية كلام كده عادي ولا كأنهم سمعتو ان اصلا في نشأة علم كلام كتيرة ان هو اتاخت اصلا من الفلسفة الارسطية. ومش عارف بقى الجوهر الفردي ومش عارف ايه واللي الله لا يتغير. وقصص كتير كتبت - 00:34:50
ان حصل لوثة اصلا فلسفية. وبالتالي انت جاي تناظر عن الاسلام عايز تدافع عن الاسلام مش بوحي صافي فممكن يمسك فيك في نقطة. زي بالذبيط مسلا من المعاصرين من الناس القوية في المناظرات ضد الملحدين من النصارى. يعني واحد نصراني بينزل ملحد جونليميك - 00:35:10

عالم رياضيات مشكلته انه مصر على قضية التثليث في نصاره فبيؤتي منها هو له براهين قوية يعني الكتاب بتاعه اصلا هو كان بيتابع في مكتبات النصارى كتاب قيم في بيساعدك في افكار في الرد على الالحاد. ذلك ازن كان مين؟ بشمهندس احمد حسن - 00:35:30

خد الافكار اللي في الكتاب وطهرها ونضفها من اللوسة المصرية وعمل الكتاب بقى اسمه اقوى ابراهيم جون لموس. فانت ممكن تستفيد لكن المشكلة مخلط معقم. لازم يبقى عندك القدرة على التصفية. زي بالذبيط يا شيخ آآ عبد الله الشهري لما ترجم كتاب وهم الشيطان. ووهم - 00:35:50

الشيطان ده كتاب بيرد على مين؟ بيرد على عمل كتاب وهم الله. فهو بيقول له انت اللي وهم وده وهم الشيطان مش وهم الله. ورد عليه فلما يجي حد متميز اسلامي ويترجم انا ممكن استفيد من حجج الاخرين لكن - 00:36:10
كن متمكن من الماء الصافي. عشان ما اخدش حجج ممكن تطعن فيه. يعني ممكن استعمل حجة تقوم ترتد في. ليه؟ لأن انا وده كان بيحصل والاحيان مع بعض اهل الكلام في المناظرات وخاصة مع النصارى - 00:36:30

وده كانت قيمة شيخ اسلام ابن تيمية انه استطاع من خلال فهم كل ده ومن خلال فهم الماء الصافي لما جه يرد على النصارى ما وقعش فيما وقع فيه اللي تبس اللوسة الفلسفية وغير ذلك. فالشاهد دي بس كانت نقطة كده استطراد ينفع نستفيد من جهود الاخرين - 00:36:45

في المناظرات ينفع بس اما تكون انت يعني في ناس كتير دلوقي بترد على الالحاد وبترد على داروين استفاد الاخوة والمت Mizin في الرابع استفادوا منهم سواء بقى ماير سواء مايك بيهي سواء آآ اسمه دنبنسك كل دول ناس عملوا كتب وترجمت واستفاد منها لكن - 00:37:05

الخطورة انك تاخدها زي ما هي. يعني هي ده ماء متعرک. انت لو معكش ماء صافي هتقع هتغلط. فهتسقط مهم ان انت تستمر في

التعارض والوحى حتى تنتصر دانما في المنازرات. او ما يباقاش ده بابك. لكن انا بتكلم على الفكرة العامة يعني. طيب الوحى -

00:37:25

في قلوب رجال اقتنعوا بالوحى. بدأوا يطبقوه. بدأوا يشيروا في الارض تطبيق الوحى. للبد من صراع. ما فيش وحى كامل من غير وهم ان يكون فيه تطبيق للوحى وبنقى مساليبين ودين الانسانية ونحب بعض كلنا وما يحصل مش مش هيحصل. الصراع - 00:37:45

مستمر الى يوم القيمة. فيه جند للشيطان وفيه حزب الله. الامر مستمر الى يوم القيمة. اللي معتقد ان هم هيتصالحوا مش هيحصل فيما ان وكذلك جعلنا لكلنبي عدو. فمن سار على طريق الانبياء فلا بد له من اعداء - 00:38:05

اللي هيسيير على الطريق هيقابله اعداء. هيحدث صدام بسرعة. هنا يأتي المثل الاخر ليبيين نتيجة صراع بين الفكرة الحق بتطبيقها والفكر الباطل بتطبيقها. فحصل نقلة في الآية انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها - 00:38:25

السيل زبدا. الآية سابتكم على مشهد الزيد وده من روعة العين. سابتكم وانت بتتفرج على مشهد قاذورات وف Raqqaيع وقد تكون فيها الوان. الف Raqqaيع تعمل الوان مزخرفة فاللي مشهد الزيد مشهد مؤلم على قلب المؤمن. مشهد يفتتن كثيرا من ضعاف الایمان والمنافقين. يقول لك ايه ده - 00:38:45

الزيد انتصر. انتصر المشركون. انتصر الكفار انتصر كذا. لأن مشهد الزيد ممكن يظل فترة طويلة يعني هو هنا ترك الاول الزمن. وبعد كده في زيد اخر. مشهد الزيد انتصار المؤقت للمنافقين - 00:39:09

المشركون قد يحدس زي مشهد كده بالزبط علو الزيد زي بالزبط كلمة ابو سفيان اعلو هبل الكلمة دي ممكن تخلي بعض طب ازاي نقول له نوب؟ يعني هم انتصروا؟ يعني معقول الالية بتاعتهم نصرتهم؟ واحدنا اتغلبنا واحدنا مسلمين ومعانا النبي - 00:39:29
ان هذا ازاي ده يحصل؟ قل هو من عند نفسه فمشهد انتشار الزمن ده ممكن يقعد فترة. وما يوقدون عليه في النار انا عايزك تتخيل مشهد سبيكة زهب وعليها مش صافية لسه. توضع في النار مش على النار. كلمة في النار وما يوقدون - 00:39:49
عليه في النار. على وفيه بتغيف الاحاطة التامة. ان ده دخل جوة الفرن. هذا مشهد اهل الایمان ايمان في فرن الابتلاءات المتكررة المتتالية. حتى يميز الله الخبيث مع الطيب. مشهد سبيكة الذهب المختلطة لسه - 00:40:15

00:40:35

اللي مش صافي وان هي بتدخل جوة النار او الحديد او اي شيء. وبتتعرض للنار من كل الاتجاهات اللي هي غزوة الاحزاب. كل الاجتهاد الاتجاهات هتجتمع على المسلمين. مشهد بقى انت قاعد بتتفرج النار المحترقة وجزء من السبيكة عمال يتتساقط. اللي - 00:40:55

ما عندوش علم ومش فاهم اللي بيحصل ممكن يبكي على تساقط الذهب. فيأتي اليه رجل عالم يقول له لا تبكي. هذا ليس بذهب الذي يسقط انما هو زيد. الذي يسقط الان هذا ايه؟ ليس بزيد - 00:41:15

انما هو ايه؟ ليس بذهب انما هو ايه؟ زيد. ده مشهد ربنا يثبتنا يا رب. سقوط بعض ناس بسبب الابتلاءات. سقوط بعض الناس اللي كانوا في الصد. يعني حزن بعض - 00:41:35

مسلمين على عدم خروج ناس كان زاهرهم الاسلام في غزوة تبوك. كان كانوا منافقين. فربنا بيقول لهم احمدوا ربنا انهم ما خرجوا. لو خرجوا فيكم ده كان هيبقى عددهم بالناقص. عنده مسلا عدكم الف. لو هم متين ده هم هيخلوكوا تمنمية مش هتبقوا انتم الف ومتين. لو خرجوا - 00:41:55

وفيكم ما زادوكم الا خبلا. ولا وضعوا خالكم ببغونكم الفتنة. وانتم ممكن تتأثروا بهم. وفيكم سماعون لهم فمشهد الذهب وهو داخل الفرن بيتعرض للنار من كل الاتجاهات هذا مشهد اهل الایمان - 00:41:55

00:42:15

يتعرضون لابتلاء تلو الاخر. ابتلاءات متكررة في فرن الابتلاءات. حتى يبقى اهل الصفاء. هؤلاء ينزل عليهم النصر تصفيه في فرن الابتلاءات. ده يسقط وده يسقط في ناس اول ما بتشفوف فرن الابتلاءات اول ما بتشفوف التجمع ده اول ما بتشفوف الاحزاب لكنه وعدنا الله ورسوله الا غرور. وفيه ناس كلما زاد - 00:42:15

عليها الفتنة قالت هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. يبقى مشهد الذهب وهو قاعد في النار كده ويعرض للنار من كل ابتلاءات. احنا قلنا فيه ناس لما بتشوف التجمع النادي ده والاحزاب يقول ايه؟ ما وعدنا الله والرسول له. في ناس - 00:42:44 يقول بل بتعبير بقى مش غزوة آآمش سورة الاحزاب بقى بسورة ال عمران لما بيجتمع عليه الناس فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله وقالوا بقى في سورة الاحزاب هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. فيخرج الزاد كان في واحد قاعد بيعيط بره -

00:43:04

على الذهب اللي بيسقط. حينما خرج الذهب صافيا ايقن بحكمة الله. فهم لماذا كل هذه الابتلاءات؟ كانت لتصفية اهل الایمان. وليمحص الله الذين امنوا. بعد التمحص يأتي المحق. تمحص بعده تتحقق - 00:43:24

على طول. وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافر. عشان كده وزكرت ده في شرح محمد جت سورة الفتح بعد سورة محمد. سورة محمد فيها ولبنونكم فيها ابتلاءات. واظهار مداخل اللي بداخل الناس. وبالتالي جاء الفتح بعد - 00:43:44

ومما يوقدون عليه في النار ابتعاد الناجح حلية او متعاع. فكان اهل الایمان هم زينة الارض يعني الناس تستفيد من المعادن اما الحلبي الذهب والفضة او معاد النحاس ورصاص وحديد بيستفيدوا منها في حياتهم. هؤلاء هم اهل - 00:44:04

الایمان مما ينتفع بهم والصهور مختلفة. في في صهور زي الذهب وذهب زي الفضة وصغور زي الرصاص وصهور زي النحاس وصغور زي صغير مختلف. ان كان في فاهم الایمان الذين اللي هم اولوا بقيه اللي بيبقوا بقى بعد الابتلاءات هم زينة الارض - 00:44:25

هم نجوم الارض. هم حلية الارض. ابتعاد حلية او متعاع. بعد بقى المنتج ده بيحصل زيد كذلك يضرب الله الحق والباطل قبل يعني انا عايزك وانت بتقرأ الآيات دايما كانك بتقرأها لاول مرة. قبل ما ربنا يجيب لك النتيجة قال لك الاول ان ده سرعة من الحق والباطل.

يعني - 00:44:45

الآلية سابت الذهب الاول تركت الذهب بالماء وانتقلت الى المعادن. ثم تركت الزيد فترة وكان في اشاره هذا الزيد قد يطول لفترة. كذلك يضرب الله الحق والباطل. وبعدين نرجع بقى للمسل تاني. فاما هذا الزيد - 00:45:12

الذى ركز بقى معى عشان هجم كل الاقوال. اما هذا الزيد الذى حدث في قلبك من اختلاط الوحي مع الافكار الفاسدة والشهوات في قلبك وهذا الزيد الذى حدث من منازرة اهل الحق مع منازرة اهل الباطل. وهذا الزيد الذى ظهر بالابتلاءات المتكررة - 00:45:32

ولاهل الحق وظهور المنافقين المستهزئين بالمؤمنين كل هذا الزيد سوف يسقط. بل يذهب من تلقاء نفسه فاما الزيد ها يذهب جفاء. جفاء يعني ايه؟ بيترمى كده من على القدر يتجمع ويسقط - 00:45:52

الزيد فيه في اللغة ان محاولة بعض اهل العلم للوصول الجذر اللغوي ده معناه ايه؟ سواء بقى لابن فارس مقاييس اللغة ومن احسن ان واحد من المتأخرین حاول يعمل معجم بهد آآ محمد حسن جبل - 00:46:13

الله يرحمه توفي قريبا في كتاب المعجم لاشتقاق المؤصل للفاز القرآن الكريم. من المفسرين المغفول عنهم ان هم بيعملوا كده ان هو بيحاول يحل اللفظة دي بيدور حوالين ايه؟ يعني بيجب بقى السلاسي بتاعها والراباعي ويجب ويقدم الاول الفاء وعين واللام ويغير لغاية لما يصلح الحالة - 00:46:33

ممکن يقعد صفحتين ثلاثة يعني اليوم البقاعي. بس بيكون متفرق. يعني يا ريت لو فيه حد يقوم بهذه الجهود تجميع جميع جهود الامام البقاعي في هذه اللغات. فيبيقول ان الجذر اللغوي بمعنى الزيد هو الخفة. شيء خفيف. الدكتور حسن جبل بيقول - 00:46:53

الزيد معناها تجمع هش على ظاهر شيء. يعني التجمع اهل الباطل يتجمعوا ويتجمعوا ويقدموا لكن هو تجمع ايه على الظاهر وبعدين يسقط. الامام الایقاعي بيقول جفاء اصل هذه الكلمة المعنى اللغوي بتاعها الطرح - 00:47:13

يعني يلقى فهو تجمع هش خفيف يطرح بعد فترة ويقال. امتى الزيد يسقط يعني في مسال للجردل. امتى الزيد يسقط؟ استمرار نزول الماء. استمرار التعرض ثم التطبيق تعرض للوحي ثم تطبيق الوحي يزداد الزيد. فتتعرض فينزل ماء اكثر فتسجل الاودية اكثر فيحتمل السيل زيدا - 00:47:33

فيبيقى الذهب في النار فترة. التعرض للآيات مع التطبيق المستمر يلقي بالزيد. التوقف يجعل الزيد يزداد توقف التعرض لنور الوحي

اجعل الزبد يزداد. استمرار التعرض لنور الوحي مع التطبيق المباشر على الارض يلقي بالزبد بعيدا. فيذهب جفاء - [00:48:04](#)
والنتيجة اليقينية زي ما المبة بتغلي عند درجة مية درجة يقينية زي السنن الكونية زي ما الماء بينزل في السيل بيعمل كده وزي ما
الذهب بيحصل كده في الفرن نتيجة يقينية واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض - [00:48:25](#)
واحد احيانا ربنا يستعملنا يا رب ويجعلنا مفاتيح للخير. احيانا نشوف بعض الناس قاعدين بيشغلوا الاخوة وعموم ناس بقضايا ليه
وشاغل نفسه بخنقات وقضايا وحوارات ومشاكل شخصية. وشاغل الناس. زعلان - [00:48:42](#)

حينها تذكر قول الله قول الله سبحانه وتعالى كل ده لن لو كان زيد لن يبقى. لو في نفعه يبقى ياما قصص حصلت وناس عملت
مشاكل وبعدين راحت فين؟ اختفت. خلي عندك يقين في الاية دي. لذلك انت عايز جهدك يبقى كن مما ينفع الناس. كن نافعا للناس -
[00:49:02](#)

يبقيك الله سبحانه وتعالى. واما ما ينفع الناس فايه؟ بصيغة المضارع يمكث كلما حاول اهل الباطل اجتناث اهل الحق او فكرة الحق
يمكث بصيغة المضارع. لأن في محاولات لازالته. واما ما ينفع الناس فيمكث. كم من شجرة باطل - [00:49:22](#)
اجتنث من فوق الارض. واما شجرة الحق ثابتة لها جذور. انت بقى ممكن تكون من هذه الجذور اللي بتثبت شجرة الحق. واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله - [00:49:42](#)

الامسال يبقى المسل هو عن فكرة الصراع بين الحق والباطل سواء على مستوى الافكار او على مستوى التطبيق. وهذه سنة ستحدث
اين انت من هذا الصراع انت فين؟ انت من اللي بيحفظ الوحي من ارض الاجانب؟ ولا من الارض النقيمة اللي بتتفاعل مع الوحي؟ ولا
انت بتنشر الوحي؟ ولا انت تطبق الوحي - [00:50:01](#)

تمشي على الارض اه من كان ميتا فحيناه جعلنا له نورا يمشي به في الناس كما مثلوه في الظلمات. انت ايه دورك في في المسل ده؟
ايه دورك في المنزومة دي - [00:50:24](#)

بتشجع الزبد من المنهرين بالزبد ايه دورك في المنزومة دي؟ لذلك ربنا قال بعدها في ناس استجابت الذين استجابوا لربهم الحسني.
الحسني قيل العاقبة الحسني او الجنة. والذين لم يستجيبوا له يبقى في ناس استجابت وفيه ناس لم تستجب. آآ بما ان انت نايمين
نايمين يعني في آآ اعراب تاني للاية دي - [00:50:34](#)

هنذكر اكتر من حد زاكره الزمخشيلوزي ركز معايا كده بيقول ايه بيقول بيكول الاية كذلك يضرب الله الامثال الذين استجابوا لربهم
الاستجابة الحسني والذين لم يستجيبوا لربهم. يعني ايه؟ يعني ربنا ضرب المثال لنوعين. كذلك يضرب - [00:51:06](#)
اللي هيختار القول ده ما يقفش. يبقى يقرأ الاية يقول ايه؟ كذلك يضرب الله الامثال لنوعين من الناس. النوع الذي يستجاب الذي لم
يستجب ضرب الله لهما هذا الميزان. كذلك يضرب الله الامثال الذين استجابوا لربهم الحسني. الحسني هنا هيبقى فيه محظوظ. اي
الاستجابة لحسني - [00:51:26](#)

يبقى يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم والذين لم يستجيبوا. وبعدين تقف ولو ان للذين لم يستجيبوا لربهم ما في الارض
جميعا وتقرأ الاية واضح؟ انا قلت هي مش فارقة يعني. المعنى انك تقف على الامسال ده الاشهر. جايطة لك يضرب واو الامسال وتقف
وبعدين تقول ان - [00:51:46](#)

فيه ناس خدوا بالكم يا جماعة انا مش فاكر دي شرحتها فين بالتفصيل في العنكبوت ولا فين؟ في العنكبوت اه ان السياق عندك فهم
الايات قلتها في كلمة مسلا الذين امنوا وعملوا الصالحات انت ممكن تحسها عادية امانة وعملوا الصالحات لكن كانت في سياق مسلا
سوره العنكبوت الهجرة - [00:52:09](#)

من هنا يعني هاجر. عمل الصالحات هنا يعني ضحي. معی؟ للذين استجابوا لربهم بعد المسل ده معناه ايه للذين تعرضوا لماء الوحي
وقبلوا بدخول نار الابتلاءات وثبتوا على ذلك معايا؟ يبقى الدين ده يا جماعة نازل عشان يكون واقع تطبيقي على الارض. ذلك الايات
اللي جايطة بعد كده ايه؟ الايات اللي جايطة - [00:52:29](#)

اهل الایمان اعمال اللي هي بعد فمن يعلم انما انزل اليك من رب الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب مين اولو الالباب بقى

اللي قبلوا ماء البحي عملوا ايه؟ الذين يوفون بعهد الله ويصلون ما امر الله به ان يصلوا اقاموا الصلاة والزكاة. ناس طبقت دين على الارض. وفيه ناس رفضت تطبق. يبقى الدين يا جماعة - [00:52:59](#)

لازم يطبق لازم ينزل على الارض. مش هيفضل افكار ومعاني كده وخلاص. لازم ناس تنزل تطبق ده على الارض نورا يمشي به في الناس. ففي ناس استجابت للذين استجابوا لربهم الحسن والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومسله معه - [00:53:19](#)

لكن مش هيتفعهم حاجة ولائك لهم سوء الحساب. سوء الحساب آآ ورد عن كثير من السلف معناها الا يتتجاوز له عن شيء وقيل ان يناقش في الحساب. نسأل الله السلامة والعافية. من نوتش الحساب عليه. اللي هو لا يغفر له شيء. ده معنى سوء الحساب - [00:53:37](#)

المؤمن يتغفر له اشياء. لا يناقش. المؤمن الذي سينجي. لكن اولئك لهم سوء الحساب ومعهم جهنم وبئس المهد افمن يعلم افمن قبل هذا الماء في قلبه؟ افمن يعلم ان ما انزل اليك من رب الحق؟ كمن هو اعمى - [00:53:57](#)

في اول اية اربط ده بقى باول السورة بالمعاني اللي احنا قلناها. افمن يعلم انما انزل اليك من رب الحق كما هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب مين اولو الالباب بقى اصحاب العقول اللي طبقوا دين عالارض اصبح الدين واقعا في حياته فيه الدين في حياتهك - [00:54:17](#)

ولا هنصح بقى علمانيين؟ فيه الدين في حياتهك؟ الافكار اللي انت بتتلقاها والمعاني اللي انت بتتلقاها. فيه اختياراتك؟ فيه اختيارك في طبيقاتك؟ فيه الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يصل ويخشون ربهم ويحافظون سوء الحساب اللي هو لسه قايلين عنهم شوية. والذين - [00:54:37](#)

فصبروا ابتغاء وجهه بما اقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدعون بالحسنة السيئة. اولئك لهم عقب الدار. وبعد كده تفصيل لعقب الدار. احنا معنا خمس دقائق ان شاء الله - [00:55:00](#)

ركزوا معي في المعنى ده. الله سبحانه وتعالى حينما انزل البحي انزل البحي نورا للناس. الله سبحانه وتعالى ي يريد من اهل الارض اعمالا. يحب منهم ان يقوموا باعماله. يعني ايه يعني اضرب لك مثال ثاني. لما انت تيجي تبص - [00:55:13](#)

كده على الارض من فوق. تيجي تبص على الارض من فوق كده. الارض متقسمة جغرافيا. يابسة ومياه والمياه انهار بمحيطات واليابسة قارات والقارات متقسمة دول. ده دلوقتي التقسيمة الحالية يعني. دي قام بها في جزء من - [00:55:33](#)

وجزء قام بها البشر الحدود وال العلاقات والقوميات والوطنيات والدول الحديسة دي تقسيمات قامت بها البشر. فحصل قطع ووصل على حسب اختيارات البشر. ففصلوا بين الدولة دي والدولة دي بخط فقط قطعوا بين هؤلاء وهؤلاء - [00:55:53](#)

وواصلوا بين هؤلاء وهؤلاء. الله له مراد منا. النقد ان نقطع بين اشياء وان نصل بين اشياء يعني صورة الارض كما يرضاها الله دي موجودة في الواحد. وبالتالي ربنا عهد الينا بالايام وخذ علينا ميثاق - [00:56:13](#)

الفطرة وطلب منا ان نصل اهل الايمان وان نقطع اهل الكفر وان ننشر هذا الدين وان نقيم الصلاة وان نصر على ذلك ابتغاء وجهي دول اولو الالباب يعني انت المفروض لما بتحرك في الحياة انت مش بتحرك كده عشوائي يعني دماغك الافكار اللي - [00:56:33](#)

دماغي دي جاييها منين؟ يعني مين اللي اقنعتك انك انت مختلف عن الدولة اللي جنبك والدولة اللي تحتك وانت مسلمين. مين اللي اقنعتك؟ مين اللي صنع ده جواك؟ الوصل والقطع ده جبته على اي اساس؟ بتصل فلان ويتقطع فلان على اي اساس - [00:56:53](#)

الوصل بين البشر والقطع على غير مراد الله هذا افساد في الارض. لذلك كثير كلمة البساط في الارض المفسرين بيقولوا او كثير منهم يعني بيقول ان معناها الولاء والبراء. عكس الولاء والبراء. يعني المنافقين كيف افسدوا في الارض - [00:57:11](#)

قالوا قضية انهم افسدوا في الولاء والبراء. وهنا يفسدون في الارض قضية الولاء. انه يواли اهل الكفر ويعادي اهل نفسه. هذا من الافساد في الارض. ولما تأسوا على كده ده موجودة في سورة البقرة. ولما تأسوا على كده في سورة النساء ليه عملتم كده؟ قالوا ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. والله احنا كنا بنحاول - [00:57:31](#)

الامور بس. فبنحاول نقرب المسافات يبقى عملوا ايه؟ اولوا الالباب اللي تلقوا ماء الوحي يوفون بعهد الله الاسلام. لا ينقضون الميثاق. دي اختيارات انا بقولها مش هذكر الخلاف فترة يصلون ما امر الله به ان يوصل. ربنا اراد ان في اشياء يتم وصلها. سواء الرحم سواء علاقتك باهل الايمان سواء الجار. الله اراد - 00:57:51

فانت بتعميد توصيل الناس ببعضها على مراد الله. يعني العلاقات البشرية دلوقتي متقسمة قبائل انساب دول وظائف الوان لأ ده مش مراد الله. الوصلة دي محتاجة تتغير. الوصلة دي وبين ده وبين ده من اهل الايمان - 00:58:17

ان الرومي مع الفارسي مع الانصاري مع القرشي مع كل دول كانوا في المدينة اهل الايمان. نصرروا الدين ما امره الله به ان يوصله. ومش هيعرف يستمر بدون الخشية ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. وده محتاج صبر والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة - 00:58:37

مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤون بالحسنة السيئة قيل يقولون لا الله الا الله وقيل يقابلون المخالف لان ده في وقت استضعف في مكة وده من الادلة المنصورة يقابلون المخالف بالصبر بالحسنة السيئة. اولئك لهم عقبى الدار. ما هي عقبى الدار؟ جنات عدن. وكلمة جنات عدن محتاجة تتجمع - 00:58:57

لان بعض المفسين ورد عن السلف ان دي جنات مخصوصة. وعدني من معناها الاقامة المستمرة. فبعضهم قال دي جنات مخصوصة الانبياء والشهداء يعني والاوالياء فمحتاجة تتجمع جنات عدن جت فين في القرآن؟ المواطن اللي ورا - 00:59:17 فيها كلمة جنات يا عدن. جنات عني يدخلونها ومن رحمة ربنا انه يلحق بهم اهل الصلاح. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. والملائكة يدخلون عليه من كل باب. كانوا بيعاذبوا. كانوا بيقاطعوا في شعب ابي طالب. الان الثواب بما صبروا. فالملائكة - 00:59:37

يذكرون عليهم كل باب سلام عليكم بما صبرتم سلام عليكم بما صنعتم. لن يكتمل لك دينك بدون صبر. سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار جميل قوي كان كتاب دراسات قرآنية بيقول حصل تفصيل في اكتر من تلت ايات لصفات اهل الايمان وهيكرروا يتجمعوا كلهم في اية واحدة - 00:59:57

والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يقطعون ما امر الله به. نقض عهد الله سواء التخلی عن الاسلام او الميثاق هيؤدي الى قطع اشياء اراد الله بها ان توصل هيؤدي الى الاسفاس في الارض. اهو التخلی عن المنهج الرباني هيغير شكل العلاقات ده - 01:00:22

اسفاس في الارض. يعني هي واضح الترتيب؟ هينقض العهد. وبالتالي ما عندوش منهج. هيقيم علاقاته ازاي؟ على هواه. فده يقطع ما امر الله به ان يوصل. ده هو ده الاسفاس. يفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء. الدار نكتفي - 01:00:42

بهذا القدر نكمل مرة ثانية باذن الله سبحانه وتعالى اقول قولي هذا واستغفر لله العظيم سبحانه الله وبحمدك استغفرت واستغفر لك واتوب اليك. اه اعتذر احبي في الله الدرس توقف فترة - 01:01:02 بعد لغاية بعد العيد ان شاء الله - 01:01:12